0108.JPG

وفي كسينة ايضا ثلاثة بعدها * من ضلوا ورقانا وامرار وبناء
ويقبل سيد ساعة الفهم من دعاه * بدو بناد ومن دعاها اجيناء
وما حوى سر اماكنه محجورة * من النبي الحبر الكبير سمعناه
سمعنا بها تشبيها بغير مرة * واسمعنه حبا بمقالها اسمعناه
به مركز الدر الذي هو مثبت * فلله ما احلى مقاما باعتناه

واصل ما قاله المادح رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم صعد على حراء هو وابو بكر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء فما عليك الا نبي وصديق وشهيد وفي رواية ذكر سعد بن ابي وقاص بدل علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اخرجه مسلم والترمذي وذكر انه كان معه العشرة الا ابا عبيدة فقال له اسكن حراء فما عليك الا نبي وصديق وشهيدان وفي تعبير الناظم بالاهتزاز دون غيره دليل على ان التحرك انما كان للفرح لا للغضب كما ذكر ابن التين شارح البخاري بعد ما اصل **قال** الحكمة في ذلك انه لما رجفا اراد صلى الله عليه وسلم ان يبين ان هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل بقوم موسى لما حرفوا الكلم وان تلك رجفة الغضب وهذه هزة الطرب ولهذا نص صلى الله عليه وسلم على مقام النبوءة والصديقية والشهادة التي توجب سرور ما اتصلت به لا رجفانه فاقر الجبل بذلك **قال** ابن حجر واستشكل ما ذكر بان الحق طويل وهو مرع العلم بين موجد ومولد انثيا يقتضي ان تحركه لغير السرور ويجاب بانه علم من الاحاديث الصحيحة التي منها احد يحبنا ونحبه ان احدا او دعي عليها يده صلى الله عليه وسلم ومحبته له وقيل الابد باذا اهتز تحمل ذلك دل على نوع تميز وجهة مناسب ان يكون كتفه رجله وان يذكره بان مقام النبوءة وما بعدها كل منها يقتضي اهتزازا وعدم التحرك ملا على الجبل ذلك مسكن وخضع ويحتمل انه ارتعد هيبة لجلاله صاحب نزك ذلك وذكره بان ما عليه من المقامات الثلاث يقتضي نفي الجلال والتقاء المتنسبين عن غاية الفرح والسرور **فان قلت**

مل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)